حديث الونيس

حاولت حكومات الارض ان تمنع القمار بكل جهدها فما استطاعت الى ذلك سبيلاً حتى رأت ان تجعل للقمار حداً في مكان خاص به فعينت له مدينة مونت كارلو فصار يحج اليها المقامرون من كل اصقاع الارض جامعين لها اكياس الذهب وراجعين عنها بوجوه قد استعارت صفرة ما حملوا او غير راجعين عن مناضد القمار الا الى مناضد الالحاد حيث ينتحرون وهم كأنهم دفنوا نفوسهم احياء من فرط الكآبة والغم ولهذا لم يعد من امل بتخفيف هذا الويل عن العالم لانه اذا اتفق ووفقت الحكومات الى منع المقامرة بصورتها الظاهرة فان البورصات تقوم مقامها وتزيد

اما دار القمار التي في مونت كارلو فقليل لها ان تسمى داراً بل الاصح ان تدعى حكومة لانهم حسبوا مقدار دخلها في العام الماضي فكان مليوناً و٢٥٠ الف جنيه اي مقدار دخل الجمارك في بلادنا او دخل حكومة صغيرة وقد وزعوا هذا المقدار على الايام فكان لكل يوم ٣٤٢٥ جنيهاً ووزعوه على الساعات فكان ٢٨٥ جنيهاً و٨ شلنات لكل ساعة وعلى الدقائق فكان ٤ جنيهات و١٥ شلناً . وقد حسبوا معدل النقود التي تلقى على مناضده فكان ٧٥ مليون جنيه كل عام يحملها الناس من آفاق الارض ليلقوها في تلك الهاوية التي لا ترد منها الا النزر اليسير لمن يسعده الحظ ويكون رابحا

* * *

ذكر بعض المقدرين انه منذ اخترع فن الطباعة للان قد طبع في الدنيا ١٢ مليوناً و١٦٣ الف كتاب وانه ينتشر في الدنيا كل عام ٢٠٠ الف مجلد ولكن احد المقدرين عارضه في ذلك وقال بل ان مطبوعات الدنيا في العام لا تزيد عن ١٣٢ الف مجلد ثم ذكر انه يصدر من المانيا في السنة ٢٦ الف كتاب ومن اليابان ١٧ الفاً ومن فرنسا ١٢ الفاً ومن ايطاليا ١٠ آلاف ومن الولايات المتحدة ٨ آلاف ومن الهند الانكليزية ٧ آلاف ومن انكلترا ٨ آلاف . الا ان هذا المقدر ربما يكون على خطأ عظيم لانه من البعيد ان تكون اليابان تطبع اكثر من فرنسا وانكلترا والولايات المتحدة المشهورة بكثرة المطبوعات من كل نوع

اما تقدير عدد الكتب فما يمكن ان يعرف في بعض الممالك بالدقة التامة ولا سيما حين يكون فيها قلم المراقبة الذي لا يطبع كتاب بدون اطلاعه واذنه واما سائر الممالك فمن البعيد ان يستطاع ضبط العدد الذي يطبع فيها . فان قانون انكلترا يقضي على كل من يطبع كتاباً ان يرسل نسخة منه الى دار الكتب ولكن هذا القانون مهمل الان ولذلك تصدر الكتب ولا يدرى عددها . ولعل حكومتنا المصرية تقضي ذاك القضاء بشأن الكتب ولكنه مهمل الان بسبب فوضى المطبوعات مع انه كان في امكانها ضبط العدد بالدقة ونيل كل كتاب يطبع في البلاد ووضعه في مكتبتها

* * *

﴿ احاسن الاشياء ﴾

احسن المعرفة معرفة الانسان لنفسه

احسن الفلسفة القناعة